

تاج العروس من جواهر القاموس

" أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ قَتِيلِ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: " الْبَيْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ وَليْسَ لِلْكَمَيْتِ كَمَا ذَكَرَ وَصَوَابٌ إِنَّ شَادِهَ : .

" قَتِيلِ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ وَإِنَّمَا غَلَّطَهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ B هُمْ فُظِنَ أَنَّهُ عَلِيٌّ B هُ فَقَالَ التَّجُوبِيُّ بِالْوَاوِ وَإِنَّمَا الثَّلَاثَةُ سَيِّدُنَا رَسُولُ A وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَثَى بِهَذَا الشَّعْرِ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ B وَقَاتِلَهُ كِنَانَةَ بْنَ بِيْشَرَ التَّجُوبِيِّ وَأَمَّا قَاتِلُ عَلِيٍّ B فَهُوَ التَّجُوبِيُّ وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ مَا مِثَالُهُ أَنْشُدُ أَبُو عَبْدِ الْبَكْرِيِّ C تَعَالَى فِي كِتَابِهِ " فَصَلِّ الْمَقَالِشَ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ " هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ : .

" أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ لِنَائِلَةِ بِنْتِ الْفَرَّافِصَةِ بْنِ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيِّ زَوْجِ عَثْمَانَ B تَرْتِيهِ وَبَعْدَهُ : وَمَالِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابَتِي وَقَدْ حُجِّبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرٍو كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَتُجِيبُ بِالضَّمِّ ابْنُ كِنْدَةَ بْنَ ثَوْرٍ بَطْنُ مَعْرُوفٍ وَكَانَ يَنْدُبُغِي تَأْخِيرُ ذِكْرِهِ إِلَى جِي ب كَمَا صَنَعَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ الْإِفْرِيقِيُّ وَغَيْرُهُ . وَتُجِيبُ بِذَنْتُ ثَوْبَانَ بْنَ سُلَيْمِ بْنِ رَهَاءِ بْنِ مُنْبِئِهِ بْنِ حَرْبِ بْنِ عَلِيَّةَ بْنِ جَلْدِ بْنِ مَذْحِجٍ وَهِيَ أُمُّ عَدِيٍّ وَسَعْدِ ابْنِي أَشْرَسَ وَقَدْ سَبَقَ فِي تَج ب . وَاجْتَابَ الْقَمَيْصَ : لَيْسَهُ قَالِ لَبِيدَ : .

" فَيَتَلَاكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضَّمِّ حَتَّى اجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَّابِ إِكَامُهَا قَوْلُهُ : فَيَتَلَاكَ يَعْنِي بِذَنَاقَتِهِ الَّتِي وَصَفَ سَيْرَهَا وَالْبِضَاءُ فِي بَيْتِكَ مَتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ أَقْضِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ : .

أَقْضِي اللَّيْلَ لِيَانَةَ لَا أُفْرِطُ رِيْدَةً ... أَوْ أَنْ تَلُومَ بِحَاجَةٍ لَوَّامُهَا وَفِي التَّهْذِيبِ : وَاجْتَابَ فَلَانَ ثَوْبَانَ إِذَا لَيْسَهُ وَأَنْشُدَ : . " تَحَسَّسَتْ عِقَّةٌ عِنْدَهُ فَأَنْزَلَهَا وَاجْتَابَ أَخْرَى جَدِيدًا بَعْدَ مَا ابْتَدَأَ فِي الْحَدِيثِ " أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النَّيْمَارِ " أَيِ لَا يَسِيهَا يُقَالُ : اجْتَابَتْ الْقَمَيْصَ وَالطَّلَامَ أَيِ دَخَلَتْ فِيهِمَا وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ : جَابَ الْفَلَاةَ وَاجْتَابَهَا وَجَابَ الطَّلَامَ انْتَهَى .

واجْتَابَ : اِدْتَفَرَ كاجْتَفَرَ بالفَاءِ قال لبيد :

تَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَدِّدًا ... بِعُجُوبِ أَرْقَاءِ يَمِيلُ هَيَامُهَا
يَصْفُ بِقَرَّةٍ اِدْتَفَرَتْ كِنَاسًا تَكْتَنُ فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ فِي أَصْلِ أَرْطَاةٍ
ومنه اجْتَابَ البئيرَ : اِدْتَفَرَهَا وسياًتي في جَوَّابٍ .

وجيبتُ القَمِيصَ بالضَّمِّ : قَوَّرتُ جَيْبَهُ أَجُوبُهُ وَأَجِيْبُهُ قال شَمِرٌ :
جَيْبَتُهُ وجَيْبَتُهُ قال الراجز :

" بَاتَتْ تَجِيْبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ .

" جَيْبَ البَيْطَرِ مِدْرَعِ الهُمَامِ قال : وليس من لفظ الجَيْبِ لِأَنَّهُ مِنَ الوَاوِ

والجَيْبُ مِنَ اليَاءِ . وفي بعض النسخ من الصحاح : جَيْبُ القَمِيصِ بالكسر أَي
قَوَّرتُ جَيْبَهُ وجَيْبَتُهُ وجَوَّبتُهُ : عَمِلْتُ لَهُ جَيْبًا وفي التهذيب كُتِبَ
شيءٌ قُطِعَ وَسَطُهُ فَهُوَ مَجُوبٌ وَمَجُوبٌ وَمِنْهُ سَمِّيَ جَيْبُ القَمِيصِ وفي
حديثِ عليٍّ B : " أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَجَوَّبتُ وَسَطَهُ وَأَدْخَلْتُهُ فِي
عُنُقِي " وعن ابنِ بَزْرُجٍ : جَيْبَتُ القَمِيصِ وجَوَّبتُهُ .

وَأَرْضٌ مَجُوبَةٌ كَمُعْطَمَةٍ أَي أَصَابَ الْمَطَرُ بَعْضَهَا وَلَمْ يُصِبْ بَعْضًا

والجَائِبُ العَيْنِ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

وجَوَّابُ كَكَتَّانٍ : لَقَبُ مَالِكِ ابْنِ كَعْبِ الكِلَابِيِّ قال ابن السكيت :
سُمِّيَ جَوَّابًا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَحْفِرُ بئيرًا وَلَا صَخْرَةً إِلَّا أَمَاهَهَا .
ورَجُلٌ جَوَّابٌ إِذَا كَانَ قَطَّاعًا لِلبِلَادِ سَيَّارًا ومنه قولُ لُقْمَانَ بنِ

عادٍ :